ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# ( الواو ) معانيها واستخداماتها في القرآن الكريم

د .صلاح الدين علي أحمد جلبان*
قسم اللغة العربية ، كلية التربية يفرن ، جامعة الزنتان ، ليبيا
Sallahjelban@gmail,com

تاريخ الارسال 2026/2/21م تاريخ القبول 2026/3/23م

**“The Meanings and Uses of (Wāw) in the Holy Qur’an”**

**Dr. Salah al-Din Ali Ahmed Jalban**

## Abstract:

This research deals with the study of the waw ,its types and uses in the Arabic lanquaqe, citinq verses from the holy quran for that, in view of the overlapping and similarity of the types of waw and the varying opinions of grammarians about them this research came to explain that and detail it and singly out the letter waw in a comprehensive independent detailed study thet collects what grammarians mentioned adout its types and uses citing verses from the holy quran this research came in an introduction two sections and a conlusion of the first topic the working waw thay are the nominative accusative and garra the second topic was for the non functional waw which is the emotional waw the additional waw the eight waw the masculine pronoun waw the masculine.

marking waw the accusative waw the denial waw the remembrance waw the interrogative waw the nominative waw and the intergective waw

## الملخص :

يتناول هذا البحث دراسة حرف الواو وأنواعه واستخداماته في لغة العرب والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم ؛ وذلك نظراً لتداخل أنواع الواو وتشابهها ، وتباين آراء النحاة فيها ، فجاء هذا البحث لبيان ذلك وتفصيله وإفراد حرف الواو بدراسة شاملة ومفصلة ودقيقة تجمع ما ذكره النحاة في استخدامه والاستشهاد على ذلك بآيات من القرآن الكريم ، وجاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة ، كان المبحث الأول : بعنوان الواو العاملة وهي الرافعة أو المرفوع ما بعدها ( الواو الاستئنافية وواو الحال ) والناصبة وهي ( واو المعية والواو الناصبة للفعل المضارع ) والواو الجارة وهي ( واو القسم وواو ربَّ ) أمَّا المبحث الثاني فكان


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

بعنوان : الواو غير العاملة : وهي الواو العاطفة والزائدة وواو الثمانية وواو ضمير الذكور وواو علامة المذكرين وواو الندبة وواو الإنكار واو التذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها وواو علامة الرفع والواو الاعتراضية .

**الكلمات المفتاحية :** الواو العاملة ـ الواو غير العاملة ـ الواو الاستئنافية ـ الواو العاطفة .

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أمَّا بعد :

يعد القرآن الكريم المصدر الأول الذي حفظ لغة العرب وكلامهم واستعمالاتهم لألفاظ اللغة وتراكيبها وأساليبها المختلفة التي تميزت بها عن غيرها من اللغات فبقت محفوظة إلى وقتنا الحاضر في الأسلوب القرآني قال تعالى : ( **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ) ، سورة الحجر الآية ( 9 ) ، فالقرآن الكريم قد حفظ اللغة من التغيير والتبديل واللحن، وهو أوثق نص للاستشهاد به عن كلام العرب وقواعدها ، وتعد الدراسات النحوية من أهم الدراسات بين فروع اللغة المختلفة ولا سيما حروف المعاني والتي تعد من أهم أبواب النحو ونظراً لقلة الدراسات والبحوث في هذا المجال الدقيق الذي يبين استخدام كل حرف ومعانيه وتداخله مع الحروف الاخرى وبيان آراء النحاة فيه ، أردت أن يكون هذا البحث في أحد حروف المعاني ألا وهو حرف الواو وذلك لتداخل معانيه واستخداماته المتعددة واستشكاله على الدارسين مثل الواو الاستئنافية والواو العاطفة والزائدة وغيرها .

فالواو حرف أحادي وهو الحرف السابع والعشرون من الحروف الهجائية استخدمته العرب في لغتها لربط الكلام فيأتي في بداية الكلام وتسمى الواو الابتدائية أو الاستئنافية ووسط الكلام وهي الواو العاطفة والتي تتداخل مع الواو الاستئنافية ويصعب التمييز بينهما كما جاء عند النحاة والمفسرين وقد تكون الواو للحال أو المعية او القسم وغيرها .

## أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في بيان أنواع الواو العامل منها وغير العاملة وأنواع العاملة وهي الرافعة والناصبة والجارة ، وبيان آراء النحاة الكوفيين والبصريين في العامل منها خاصة لغموض ذلك عند دارسي اللغة العربية ومدرسيها ؛ ولأن حرف الواو من أكثر الحروف استخداماً في ربط الكلام عند العرب وتعددت أنواعه حتى بلغت سبعة

عشر نوعاً منها الواو العاطفة والاستئنافية والزائدة وواو الحال والمعية والناصبة للفعل المضارع والندبة والقسم وواو ربَّ وغيرها ، فكان لابد من وجود دراسة مستقلة دقيقة خاصة ببيان هذه الأنواع والاستشهاد عليها من القرآن الكريم .

**أسباب اختيار الموضوع :**

1 ـ كان لتداخل أنواع الواو في لغة العرب واستشكالها على الدارس والمدرس سبباً رئيساً في القيام بهذا البحث لبيان ذلك وتفصيله وبيان آراء النحاة فيه .

2 ـ مساهمة في دراسة حروف المعاني وبيان أهميتها لاسيما في القرآن الكريم .

3 ـ رغبة في دراسة القرآن الكريم وبيان أسراره وغوامضه .

## منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وذكر آراء النحاة في ذلك والاستشهاد عليها بآيات من الذكر الحكيم وتحليلها أيضاً .

## الدراسات السابقة :

لم أعثر على أي دراسة مستقلة مفصلة تخص حرف الواو وبيان أنواعه واستخداماته ـ في ما علمت ـ إلا على دراسة واحدة وهو كتاب بعنوان :

بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب ، تأليف : الدكتور / عبد الحميد السيد عبد الحميد ، جامعة أسيوط ، الأزهر ـ القاهرة .

وجاء هذا الكتاب في أربعمائة وستة وتسعين صفحة دراسة موسعة نحوية صرفية بلاغية غير مقتصرة على بيان أنواع الواو واستخداماتها ومعانيها .

## هيكلية البحث :

جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين تتبعهما خاتمة بها أهم النتائج والتوصيات ، وقد تمَّ بيان ذلك مفصلاً في المقدمة . اقتضت طبيعة هذا البحث أو تقسيم النحاة لأنواع الواو أن يكون البحث في مبحثين فجاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول : الواو العاملة وهي الواو الرافعة أو المرفوع ما بعدها ( الواو الاستئنافية وواو الحال ) والواو الناصبة أو المنصوب ما بعدها وهي ( واو المعية والواو الناصبة للفعل المضارع ) والواو الجارة وهي ( واو القسم وواو ربَّ ) ، وأمَّا المبحث الثاني فكان بعنوان : الواو غير العاملة : وهي الواو العاطفة والزائدة وواو الثمانية وواو ضمير الذكور وواو علامة المذكرين وواو الندبة وواو الإنكار واو التذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها وواو علامة الرفع والواو الاعتراضية .ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات .

**المبحث الأول ـ الواو العاملة :**

**أولاً ـ الواوان المرفوع ما بعدهما :**

**1 ـ واو الاستئناف ، ويقال أيضاً واو الابتداء :**

وهي التي تقع في أول جملة مستقلة المعنى عن سابقتها ، أي " التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى ولا مشاركة لها في الإعراب " 1 نحو : كتب التلميذ الدرس وراح الأب إلى العمل ، فالواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من العراب ، وجملة : ( راح الأب إلى العمل ) الفعلية لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها استئنافية 2، وتسمى أيضاً الابتدائية ؛ لأنَّ الاستئناف هو الابتداء يأتي في اثناء الكلام ، ولكن يكون منقطعاً عما قبله ؛ لأنه كلام جديد 3، نحو جملة : ( تعالى ) في قوله تعالى : ( خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) 4، وكذلك في قوله تعالى : ( يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ) 5، وسيبويه يقدرها بـ ( إذْ ) وذلك في قوله : " فإنما وجَّهوه على أنه يغشى طائفة منكم ، وطائفة في هذه الحال ، كأنه قال : إذ طائفة في هذه الحال ، فإنما جعله وقتاً ، ولم يرد أن يجعلها واو عطف ، وإنما هي واو الابتداء " 6.

ويكون بعدها الجملتان الاسمية والفعلية ، فالاسمية كقوله تعالى : ( ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمّىً عِنْدَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ) 7، والفعلية كقوله تعالى : ( لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمّى ) 8، وكذلك قوله تعالى : ( مَنْ يُّضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وَنَذَرُهُمْ فَي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ) 9، وقوله تعالى : ( وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ) 10، إذ لو كان واو العطف لانتصب ( نقر) ولنجزم ( يذر ) ، وللزم عطف الخبر على الأمر 11 فهي للاستئناف .

وتتداخل واو الاستئناف مع واو العطف مما شغل النحاة والمفسرين قديماً وحديثاً ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة أشار المفسرون إلى تداخل معنى الواو بين الاستئناف والعطف فيها منها قوله تعالى : ( وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ) 12 ، فيرى ابن عاشور احتمال الوجهين : أي أن تكون كلمة ( الراسخون ) معطوفه على لفظ الجلالة ، فالواو للعطف ، أو أنَّها جملة مستأنفة ، فالواو للاستئناف 13.

ويرى المفسرون أن الدواعي البلاغية في النسق القرآني تشير إلى التعانق بين الاستئناف والعطف حتى يصعب التمييز بينهما 14.

**2 ـ واو الحال :**

وتسمى واو الابتداء " وقدرها سيبويه والأقدمون بـ ( إذ ) من جهة أن الحال في المعنى ظرف للعامل فيها " 15، ولا يريدون أنها بمعنى إذ " إذ لا يرادف الحرف الاسم بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق كما أن إذ كذلك ولم يقدرها بإذا لأنها لا تدخل على الجمل الاسمية " 16، وذلك كقولنا : عاد وثغره باسم إي عاد إذ ثغره باسم ، فالواو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وجملة : ( ثغره باسم ) الاسمية في محل نصب حال .

وتدخل على الجملة الاسمية نحو: جاء زيد ويده على رأسه، ومنها قوله تعالى : ( وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ) 17، وقوله تعالى : ( يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ) 18، وعلى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت مسبوق بقد كقوله تعالى : ( لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَدْ تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ ) 19،

وقد يكون الرابط في جملة الحال الواو فقط كقولنا : جاء زيد والشمس طالعة ، ومنها قوله تعالى : ( قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ )20 أو الضمير فقط كقولنا : جاء زيد يده على رأسه، ومنها قوله تعالى : ( وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبِعْضٍ عَدُوٌّ) 21 أو الواو والضمير ، كقولنا جاء زيد ويده على رأسه ، ومنها قوله تعالى : ( فَلاَ تَجْعَلُواْ للهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ) 22، وذكر عبد القاهر الجرجاني أنه : " إذا كانت الجملة الحالية مركبة من فعل وفاعل والفعل فيها مضارع مثبت غير منفي لم يكد يجيئ بـ ( الواو ) بل ترى الكلام على مجيئها عارية من الواو "23.

**ثانياً ـ الواوان المنصوب ما بعدهما :**

**1 ـ واو المفعول معه :**

وهي واو منصوب ما بعدها على أنه مفعول معه ، وتسمى واو المعية عند أغلب النحاة 24 ، ويعرَّف ابن هشام المفعول معه بأنَّه " اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كـ ( سرت والنيلَ ) ، و( أنا سائر والنيلَ ) " 25 ، وقد سبقه سيبويه في كتابه عند قوله : " نقول : مازلت وزيداً حتى فعل ، تنصب زيداً ؛ لأنَّك تريد : ما زلت به ، وما زلت معه حتى صنع وكذلك : لو تُركت ورأيك لفعلت ، ولو تُرِكت والأسد لعقرك ، وكذلك ما زلت أسير والنيل ، تريد : مع النيل ، وكذلك استوى الماء والخشبة ، وجاء البرد والطيالسة ، تنصب هذا كله وما أشبهه ؛ لأنَّه مفعول معه " 26.

أمَّا العامل في المفعول معه فهو الفعل عند أغلب النحاة 27، الذي يتقدم ، إلا أنه يعمل بتوسط الواو كما يعمل الفعل في الاستثناء بتوسط ( إلا ) ، وهو مذهب سيبويه عند قوله في موضع آخر : " باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ؛ لأنه

مفعول معه وذلك قولك : ما صنعت وأباك ، ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها ، إنَّما أردت ما صنعت مع أبيك ، ولو تركت الناقة مع فصيلها ، فالفصيل مفعول معه ، والأب كذلك ، والواو لم تغير المعنى ، لكنها تعمل في الاسم ما قبلها " 28 ، ومنها قوله تعالى : ( فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ) 29، وقوله تعالى: ( وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ ) 30.

ويرى الزجاج أن الناصب له فعل محذوف تقديره : ( قمت ) أو ( لابست )

وقال الكوفيون أنه ينتصب على الخلاف ، ويرى أبو الحسن الأخفش : أنه ينتصب انتصاب الظرف ؛ لأنَّه ناب عن مع كما أن (غير) ، في الاستثناء تعرب إعراب الاسم الواقع بعد إلا 31 ، ويرى عبد القاهر الجرجاني أن الناصب للمفعول معه هو الواو التي للمعية، فقد عد الواو من الحروف التي تنصب الاسم فقط 32

وخلاصة القول أن الرأي الصواب هو انتصاب الفعل وهو رأي سيبويه وابن مالك وابن هشام وعليه جمهور البصريين وطائفة من الكوفيين ، قال ابن مالك :

**بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو والقول الأحق 33**

فمثال الفعل : ( سرتُ والنيلَ ) ، ومثال شبه الفعل : ( أنا سائرٌ والنيلَ ) .

ولم ترد الواو الناصبة للمفعول معه كثيراً في القرآن الكريم كبقية أنواع الواو .

**2 ـ الواو الناصبة للفعل المضارع :**

وهي الواو الداخلة على الفعل المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح والعطف حقيقة للمصدر المنسبك 34 ، قال ابن مالك :

**وإن على اسمٍ خالصٍ فعل عطف تنصبه ( أن ) ثابتاً أو منحذف 35**

أي : ينصب الفعل المضارع عند عطفه على اسم بـ ( أن ) ثابته أو محذوفه .

أي : مضمرة جوازاً ، وقد وردت أمثلة كثيرة ، على ذلك منها قوله :

**ولبس عباءةٍ وتقر عيني أحب إليا من لبس الشفوف36 .**

فالفعل : ( تقر ) ، فعل مضارع منصوب بـ ( أن المضمرة ) ، وهو معطوف على اسم خالص ( لبس ) ، ومنها قوله تعالى : ( أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ

اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ) 37، وقولـه تـعـالى : ( يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) 38، فالفعل المضارع ( يعلم ) منصوب بـ ( أن ) المضمرة بعد الواو وقد تقدمـها نفـي ( لما ) ويسميها الكوفيون واو الصرف 39، وتشارك الواو في ذلك الفاء وثم وأو40 .

وقد اختلف النحاة في عامل النصب في الفعل المضارع بعد واو المعية فذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع منصوب على الصـرف ، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بتقدير أن ، وذهب أبو عمر الجرمي من البصريين إلى أن الواو هي الناصبة بنفسها ؛ لأنَّها خرجت عن باب العطف ،41 ويرى أبو بركات الأنباري بطلان رأيه ؛ لأنَّه يرى لو كانت هي العاملة كما زعم لجاز أن تدخـل علـيهـا الفـاء والـواو للعطـف وفـي امتناع ذلك دليل على بطلان رأيه 42 ، ويرى ابن مالك أن نصبه عند الكوفيين بالواو وعند البصريين بأن لازمة الإضمار43.

**ثالثاً ـ الواوان المجرور ما بعدهما :**

**1 ـ واو القسم :**

واو القسم من حروف الجر التي تختص بالدخـول على المظهـر دون المضمـر فلا تدخل على المضمر ؛ لأنَّ الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها 44 ، يقول ابن مالك :

**بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو45.**

وإذا تعددت الواو فالواو الأولى هي واو القسم والواو الثانية هي واو العطف ، كقولـه ـ تـعـالـى ـ **: ( وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ )** 46.

والأصل في القسم الفعل ، مثل : ( أقسم ) ، و( أحلف ) ، و( آلي ) ؛ لأنَّ ذلك يدل صراحة على القسم إلا أن الفعل حذف لدلالة حرف الجر والجواب عليه 47 وقد ورد الحلف في القرآن الكريم بهذه الأفعال ، ومنها قوله تعالى : ( وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتَ )48 ، وقـوله تعالى : ( فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ) 49 وكذلك الفعل أحلف في قوله : ( يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ) 50 وقـولـه تـعـالـى : ( سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ) 51، والفعل ( آلي ) ، كقولـه تـعـالـى : ( ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ) 52، وقولـه تـعالى : ( لِّلَّذِينْ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ) 53، وقد ورد القسم بالأسمـاء أيضاً في لغة العرب ، كقولنا : أيمن الله ، ويمين الله ، وأمانة الله لأفعلن ، وفي ذمتي لأفعلنَّ الخير، وبعزة الله لتنصرن ، وعليَّ عهدُ الله 54 .

وأصل حروف القسم الباء ؛ لأنَّ فعل القسم يتعدى بها دون غيرها ؛ ولذلك جاز الجمع بين الفعل والباء ، كقوله تعالى : ( وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ) 55، وقد يضمر ، كقوله تعالى : ( قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ) ، 56 ولم يجز إظهار الفعل مع الواو والتاء ، وتدخل الباء على المضمر والمظهر ؛ لأنَّها أصل ، فيجري في كل مقسم به ، أمَّا ( واو القسم ) ، فهي بدل من الباء ؛ لأنَّهم أرادوا التوسع في أدوات القسم لكثرته في كلامهم ، ولا تدخل الواو على المضمر ؛ لأنَّ الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها 57 ؛ ولهذا وردت الواو في أكثر مواضع القسم في القرآن الكريم خاصة في بداية السور، كقوله تعالى : ( وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ )58 ، وقوله تعالى : ( وَالضُّحَى والَّيْلِ إِذَا سَجَى ) 59، وقوله تعالى : ( وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ) 60، وقوله تعالى : ( وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا ) 61 وقوله تعالى : ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ) 62، وقوله تعالى : ( يَسِ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ) 63، فتعرب الواو في هذه الآيات كلها وأمثالها حرف جر وقسم والاسم بعدها اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف 64، فالقسم صريح وواضح في الآيات السابقة .

**2 – واو رُبَّ :**

وقد سميت الواو بذلك : لأنَّ العرب تبدل من ربَّ الواو 65 ، فـ ( ربَّ ) تحذف بعد الواو أكثر مما تحذف بعد أختها في العطف ( الفاء ) وأختها ( بل ) كما جاء ذلك في قول ابن مالك :

**وحذفت (ربَّ) فجرت بعد ( بل ) و(الفاء) وبعد (الواو) شاع ذا العمل66**

ومعنى ذلك أن ( ربَّ ) تحذف ويبقى عملها وذلك بعد ( بل ) ، قليلاً وبعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر . وأغلب النحاة استشهد بقول أمرئ القيس في قوله :

**وليل كموج البحر أرخى سدوله عَلَيَّ بأنواع الهموم ليبتلي 67**

فـ ( ليل ) ، مجرور بربَّ المحذوفة .

و( ربَّ ) معناها التقليل ، ولا تدخل إلا على النكرة أو على مضمر يشترط تفسيره فالأول نحو : ( ربَّ رجل لقيته ) ، والثاني نحو : رُبَّهُ رجلاً ، ولا تقع رب إلا في صدر الكلام .

ويرى الكوفيون أن ( ربَّ )اسم وحججهم في ذلك أنها تحمل على ( كم ) لأنَّ ( كم ) للعدد والتكثير و( ربَّ ) للعدد والتقليل فكما أن ( كم ) اسم فكذلك ( ربَّ ) .

أمَّا البصريون فيرون أن ( ربَّ ) حرف جر وحجتهم في ذلك أنَّها لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وأنَّها قد جاءت لمعنى في غيرها كالحرف وهو تقليل ما دخلت عليه نحو : ربَّ رجل يفهم ، أي ذلك قليل68.

واختلف النحاة في جر الاسم الواقع بعد الواو هل مجرور بـ ( الواو) أو بـ ( ربَّ )على النحو التالي :

1 ـ يرى الكوفيون وتبعهم المبرد أن الجار هو الواو نفسه 69 ، وحجتهم في ذلك أن الواو نابت عن ( ربَّ ) وأن ( ربَّ ) تجر ما بعدها فلما نابت عنها عملت عملها

2 ـ يرى البصريون أن العامل في الاسم الجر هو ( ربَّ ) المحذوفة ، وحجتهم في ذلك أن ( الواو) حرف غير مختص والحرف غير المختص لا يعمل شيئاً فـ ( الواو ) لا تعمل شيئاً ، فمعنى ذلك أن ( ربَّ ) هي عاملة الجر 70، والواو عاطفة .

وقد وردت في قوله تعالى : ( رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ) 71، وقرأت بالتشديد والتخفيف ، وقد كفت بـ ( ما ) هنا ، ودخلت على الفعل المضارع والأكثر دخولها على الفعل الماضي 72 ، وقال : ﷺ ( ربَّ نفس طاعمة ناعمة ) 73 .

**المبحث الثاني ـ الواو غير العاملة :**

وقد ذكر النحاة أن لها أقسام كثيرة أصلها ثمانية أقسام :

**1 ـ الواو العاطفة :**

وهي أصل أقسامها وأكثرها ، والواو أم باب حروف العطف وهي :

( الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن وبل وحتى وأم ) ، المشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم والإعراب 74 ، ويرى أغلب النحاة أنَّها لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، ومعنى ذلك عند قولنا : جاء زيد وعمرو، يحتمل ثلاثة معان أو أوجه المعنى الأول : أن يكونا قاما معاً في الوقت نفسه ، والمعنى الثاني : أن يكون المتقدم قام أولاً ، والمعنى الثالث : أن يكون المتأخر قام أولاً ، ويرى ابن هشام وقطرب وثعلب وأبي عمرو الزاهد غلام ثعلب والربعي وأبي جعفر الدينوري والفراء والشافعي أنَّها تفيد الترتيب 75 .

أمَّا سيبويه فيرى أنَّها لا تفيد الترتيب بقوله : " وإنَّما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول ، وليس فيه دليل على أنَّ أحدهما قبل الآخر " 76 ، وقد تبعه السيرافي والفارسي والسهيلي في هذا الرأي ، وذكروا أنَّ النحاة أجمعوا على أنَّ الواو لا تفيد الترتيب 77 .

وذكر ابن هشام ، أنَّ الواو لها معنيان : معنى اجتماع : فلا فرق بأيهما بدأت ، كقولنا : تخاصم زيد وعمرو ؛ لأنَّ التخاصم من أفعال المفاعلة أو المشاركة ، التي لا تصلح من واحد بل من اثنين فأكثر ، فلا تقول : تخاصم زيد بدون العطف عليه ، مثل التخاصم والتشاجر ، والتقاتل والتقابل ، وهذا دليل على أنَّها تفيد الجمع دون الترتيب؛ لأنَّ هذا الفعل لا يقع إلا من اثنين ولا يجوز الاقتصار على أحدهما 78 وهنا لا فرق بأيهما بدأت وهذا أحد الأدلة على أنَّها لا تفيد الترتيب ، وكذلك قابلت زيداً وعمراً ، إذا اتحد زمن رؤيتهما ، والمعنى الثاني وهو معنى الافتراق بأن يختلف الزمن فالمتقدم في الزمن يجب أن يتقدم في اللفظ ولا يجوز تأخيره 79 .

قال ابن مالك :

**فاعطف بواو لاحقاً أو سابقاً في الحكم أو مصاحباً موافقاً 80**

فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب

وقد جاءت في القرآن الكريم بالمعاني الثلاثة السابقة ، فعطف اللاحق ، كقوله تعالى : ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ ) 81 ، وعطف السابق كقوله تعالى : ( كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمْ ) 82 ، وعطف المصاحب كقوله تعالى : ( فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ ) 83، وهذا معنى قول النحاة أنَّ الواو لمطلق الجمع 84 .

ومذهب الكوفيين أنَّها للترتيب 85، ورد ذلك بقوله تعالى : ( إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ) 86 ، فالحياة قبل الموت ، فلا ترتيب هنا ، وكذلك في قوله تعالى : ( وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ ) 87 ، وقوله في موضع آخر: ( وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً ) 88 ، فلو كانت الواو تقتضي الترتيب لما جاز أن يتقدم في إحدى الآيتين ما يتأخر في الأخرى فالقصة واحدة .

وقد تفيد الترتيب كما يفهم من الآية في قوله تعالى : ( إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ، وَقَالَ الإِنسَانُ مَالَهَا ) 89، فهنا أفادت ترتيب الأحداث الثلاثة ، وقد لا تفيد الترتيب ، كما في الآية السابقة في قوله تعالى : ( وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ ) 90 ، فالموت بعد الحياة ، ولو كانت ( الواو) للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت 91 ، وكذلك قوله تعالى : ( يَا مَرْيَمُ اقْنُتِى لِرَبِّكِ وَاسْجُدِى وَارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ ) 92؛ لأنَّ السجود بعد الركوع وجاء مقدماً في الذكر .

وتعطف الواو الاسم على الاسم ، كقولنا : جاء زيد وعمرو ، ومثلها قوله تعالى : ( **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْما وَقَالاَ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ** ) 93، وتعطف الفعل على الفعل كقوله تعالى : ( **إِنْ هِىَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ** ) 94، وتعطف الجملة على الجملة كقولنا : جاء زيد وذهب عمرو، ومنها قوله تعالى : ( **وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً** ) 95.

وتعطف الواو الشيء على مصاحه كقوله تعالى : ( فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ ) 96، وعلى سابقه ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ ) 97، وعلى لاحقه ، كقوله تعالى : ( كَذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) 98 ، وقد اجتمع عطف المقدم على المؤخر وعطف المؤخر على المقدم في قوله تعالى : ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ) 99، ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ كقوله تعالى : ( إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ) 100 ، فإن الرد بعد إلقائه في اليم والإرسال بعد أربعين سنة ، وتعطف العام على الخاص كقوله تعالى : ( رَّبِّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) 101، وكذلك عكسه وهو عطف الخاص على العام ، كقوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ) 102، وكذلك في قوله تعالى : ( حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للهِ قَانِتِينَ )103.

وقد يتكرر حرف الجر مع المعطوف ، وقد لا يتكرر ، فنقول : يدافع المسلم عن الدين والوطن ، ويدافع المسلم عن الدين وعن الوطن ، ومنها قوله تعالى : ( وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ )104.

**2ـ الواو الزائدة :**

وهي الواو التي دخولها كخروجها أي : وجودها كعدمه في الكلام قال بها الكوفيون والأخفش وابن هشام والسيوطي والمبرد وأبو القاسم بن برهان من البصريين 105، والزمخشري وأبو البقاء العكبري من المفسرين 106 ، واستشهدوا على ذلك بكثير من كلام العرب وأشعارهم منها قول الشاعر :

**فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري 107**

فالواو زائدة في قوله : ( وينوي ) ، وكذلك في قوله :

**ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغيني 108**

فالواو في قوله : ( وأنت ) زائدة ، فالأصل : فإذا أنت تعين من يبغيني ، وكذلك في قوله تعالى : ( فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ )109، فالأصل : ( فَلَمَّا أَسْلَمَا تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ) ؛ لأنَّه جواب الشرط 110 واحتج الكوفيون بوجود هذه الواو كثيراً في الكلام العرب وأشعارهم ومنها قوله تعالى : ( حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ) 111 قالوا زائدة ؛ لأنَّ تقدير الآية : فتحت أبوابها دون ( الواو ) ؛ لأنَّها جواب لقوله : (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ) فهو جواب الشرط ، كما قال تعالى في صفة سوق أهل النار ( حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا ) بدون واو ولا فرق بين الآيتين نحوياً .

أمَّا البصريون فقد احتجوا بأنَّ الواو في الأصل حرف وضع لمعنى ؛ فلا يجوز أن يحكم بزيادته مهما أمكن أن يجرى على أصله ويجب ترجيعه إلى أصله في كل المواضع 112 .

**3ـ واو الثمانية :**

ذكرها جماعة من النحاة وزعموا أن العرب ، إذا عدوا قالوا : ستة ، سبعة ، وثمانية على أن السبعة عدد تام ، وأنَّ ما بعدها عدد مستأنف 113 ، واستدلوا على ذلك بآيات قرآنية كثيرة منها :

1 ـ قوله تعالى : ( سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ) 114

2 ـ كذلك في قوله تعالى : ( التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ اءَلاْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ) 115 .

3 ـ قوله تعالى : ( عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً ) 116

4 ـ قال تعالى : ( وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا ) 117 ،

قيل ألحقت الواو ؛ لأنَّ أبواب الجنة ثمانية ، ولم تلحق عند ذكر جهنم ؛ لأنَّ أبواب جهنم سبعة ويرى المحققون إلى أنَّ الواو في ذلك إمَّا عاطفة وإمَّا واو الحال، وأنكر الفارسي واو الثمانية لما ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة 118 ، وهو رأي المبرد أيضاً 119 ، وأيد السيوطي ذلك أيضاً ويرى أنها للعطف 120 .

**4 ـ واو ضمير الذكور :**

أو ضمير الجمع كقولنا : الزيدون قاموا ، أو الرجال قاموا ، وهي اسم ، ويرى الأخفش والمازني أنَّها حرف ، والعامل مستكن في الفعل 121 ، تقديره : هم وأنَّ هذه الواو حرف يدل على أنَّ الفاعل جمع 122 ، ومنها قوله تعالى : ( وَإِذَا سَمِعُواْ اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ) 123 ، وكذلك قوله تعالى : ( قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ ) 124 ، وقد تستعمل هذه الواو لغير العقلاء ، إذا نزلوا منزلتهم ، كقوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ ) 125 ؛ وذلك لتوجيه الخطاب إليهم .

**5ـ واو علامة المذكرين :**

وهو في لغة طيء العدنانية وأزد شنوؤة القحطانية وإلى بن الحارث بن كعب ، فهي لغة هذه القبائل العربية ولا سبيل إلى ردها أو الطعن فيها أو التقليل من شأنها ، وأطلق عليها بعض النحاة لغة : ( أكلوني البراغيث ) ، وهذا تقليل من شأنها ، وأطلق عليها ابن هشام لغة : ( يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ) ، لحديث شريف وارد عليها ، والأصل : ( أكلني البراغيث )، أو ( أكلتني البراغيث ) 126، فيقولون : قاما العمران ، وقاموا العمرون ، وقمن الهندات ، فالألف والواو والنون في ذلك حروف لا ضمائر لإسناد الفعل إلى الاسم الظاهر فيرون أنَّ هذه الأحرف عندهم كالتاء في نحو : قامت هند 127 .

فهي عند سيبويه حرف تدل على الجماعة كما أن التاء في ( قالت ) حرف تدال على التأنيث 128 .

وجعلوا منها قول الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ السابق ( يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ) 129، وكذلك قوله تعالى : ( وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ ) 130 ، وكذلك قوله تعالى: ( ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ) 131، ويرى المرادي أنَّ هذه اللغة ضعيفة ولا يجوز أن يحمل عليها القرآن الكريم ، فلا يحمل إلى على اللغات الفصيحة 132 .

**6 ـ واو الندبة :**

وهي واو متبوعة بألف تستعمل حرف نداء مختص بباب الندبة ، كقولنا : ( وا زيداه ) و ( وا عمراه ) 133 .

والمندوب هو : المنادى المتفجع عليه نحو : ( وا زيداه )، أو المتوجع منه نحو : ( واظهراه ) ، فالواو حرف نداء خاص بالندبة باتفاق النحاة 134 .

**7 ـ واو الإنكار :**

ولم يذكرها أغلب النحاة ، إلا ابن هشام ، ومثَّل لها بقوله : نحو : ( آلرَّجلاه ) 135، بعد قول القائل مثلاً : قام الرجل ، فيقال له : ( آلرجلوه ) ؟ فقد أنكر

السامع أن يكون القائم رجلاً ، بل القائم إنَّما هو امرأة 136 ، ويرى الدسوقي : أن هذه الواو لزيادة الإنكار ؛ لأنَّ الإنكار استفيد من همزة الاستفهام 137 ، فذكر ابن هشام لهذه الواو ليس لأنَّها من مواضع الواو ، ولكن رداً على من عدَّها من مواضع الواو 138 ، ومنها واو القوافي ، كقول جرير :

**متى كان الخيام بذي طلوع سقيت الغيث أيتها الخيامو 139**

فالشاهد في البيت ( الخيامو ) ، حيث جاء ( الواو) حرف إشباع لا محل له من الإعراب ، فهي من إشباع الضمة لتتمة الحرف الذي قبلها فهي جزء الضمة المشبعة .

**8 ـ واو التذكر :**

وهي الواو التي يذكرها القائل عند تذكره شيء نسيه حتى يتذكر ذلك ، فلو أراد القائل أن يقول ( يقوم زيد ) ، ونسي زيد ، فيقول : ( يقومو ) ، حتى يتذكر ما نسيه فمد الصوت ليتذكر ، إذ أنَّه لا يريد قطع الكلام 140 ، ولم يذكرها إلا ابن هشام في مغني اللبيب ، والمرادي في كتابه الجنى الداني 141 ، ومثَّل لها بالمثال نفسه ، ويرى أنَّها كسابقتها ، ليست من مواضع الواو الأصلية .

**9 ـ الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها :**

وهي كقراءة قُنْبُل : في قوله تعالى:( قَالَ فِرْعَوْنُ وءَامَنتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ) 142 ، وكذلك في قوله تعالى : ( وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وءَامِنتُمْ مَّن فِى السَّمَاءِ أَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ) 143، فالواو في الآيتين بدل من همزة الاستفهام ذكر ذلك المرادي 144 ، وجلال الدين السيوطي 145 ، وقد ذكر أبو حيان أنَّ قراءة قُنْبُل هذه أبدلت فيها الهمزة الأولى وهي همزة الاستفهام من ( أأمنتم ) ؟ واواً 146

ويرى ابن هشام والمرادي عدم عد هذه الواو من مواضع الواو المشهورة ؛ لأنَّ يفتح باب عد الواو من حروف الاستفهام 147 .

**10 ـ واو علامة الرفع :**

وهي في جمع المذكر السالم ، كقوله تعالى : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ) 148، وفي الأسماء الستة ، كقوله تعالى ( إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ) 149، وقد ذكرها المرادي في كتابه الجنى الداني 150 .

**11 ـ الواو الاعتراضية :**

وهي التي تسبق ( لاسيما ) ، نحو : حضر الطلاب ولاسيما خالد ، ومعنى ذلك أن حضر الطلاب وفي مقدمتهم خالد ، وقد ذكر الأشموني ذلك في قوله : " جرت عادة النحويين أن يذكروا ( لاسيما ) ، مع أدوات الاستثناء ، مع أنَّ الذي بعدها ، منبه على أولويته بما نسب لما قبلها 151، فهو مشترك في الحكم ، ولكنه أفضل من قبل ( لاسيما ) ، وعد ( لاسيما ) من أدوات الاستثناء ، نسبه السيوطي إلى الكوفيون وجماعة من البصريين 152، ويذكر الرضي أنَّ الواو التي تدخل على ( لاسيما ) اعتراضية ؛ لأنَّها وما بعدها بتقدير جملة مستقلة ، فلو قلنا : ( جاءني قوم ولا سيما زيد ) أي ولا مثل زيد موجود بين القوم الذين جاءوا إليَّ ، أي : فهو حفي بي ، وأشد إخلاصاً في المجيء 153، وذكر الدسوقي أنَّها قد تكون اعتراضية أو استئنافية ، أو حالية ، حسب المعنى ، فعند قولنا : ( قاموا ولا سيما زيد ) ، فالمعنى : قاموا والحال أنه لا مثل زيد موجود فيهم 154 .

**نتائج البحث :**

1 ـ بلغ عدد أنواع الواو خمسة عشر نوعاً قسمها النحاة قسمين قسم عامل وقسم غير عامل .

2 ـ القسم العامل ستة أنواع واوان مرفوع ما بعدهما وهما ( واو الاستئناف واو الحال ) و واوان منصوب ما بعدهما وهما ( واو المعية والواو السابقة للفعل المضارع ) و واوان مجرور ما بعدهما وهما ( واو القسم وواو ربَّ ) .

3 ـ بلغت أنواع الواو غير العاملة تسعة أنواع أصلها ثمانية وهي : ( الواو العاطفة والواو الزائدة وواو الثمانية وواو ضمير الذكور وواو علامة المذكرين وواو الندبة والواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها وواو علامة الرفع والواو الاعتراضية ) .

4 ـ تعد الواو العاطفة أصل أنواع الواو غير العاملة ، وهي أم باب حروف العطف

5 ـ ذكر ابن هشام نوعين آخرين وهما واو الإنكار وواو التذكر وذكره لواو الإنكار في كتابه ( مغني اللبيب ) ليس لأنَّها من أنواع الواو ولكن رداً على من زعم أنَّها ترد بهذا المعنى ، ويصفها الدسوقي بأنَّها لزيادة الإنكار ؛ لأنَّ الإنكار مستفاد من همزة الاستفهام .

6 ـ أمَّا واو التذكر فهي أيضاً ليست من أنواع الواو الأصلية والتي ذكرها أغلب النحاة ، فلم يذكرها إلا ابن هشام في كتابه ( مغنى اللبيب ) و المرادي في كتابه ( الجنى الداني ) ، وذكرهما لها على أنَّها ليس من أنواع الواو الأصلية.

7 ـ واو الاستئناف هي نفسها واو الابتداء وتأتي بعدها الجملة الأسمية والجملة

الفعلية ، وقد تكون الجملة المستأنفة غير مسبوقة بالواو ويكون ما بعدها مرفوعاً

8 ـ تأتي واو الاستئناف متداخلة مع واو العطف مما شغل النحاة قديماً وحديثاً في تحديدها وجعل المفسرون يردون ذلك إلى دواع بلاغية .

9 ـ واو الحال تسمى واو الابتداء أيضاً وقدرها سيبويه والأقدمون بـ ( إذ ) من جهة أن الحال في المعنى ظرف للعامل فيها ، وتدخل على الجملة الأسمية والجملة الفعلية ، وقد يكون الرابط في جملة الحال الواو فقط أو الضمير فقط أو الواو والضمير معا وقد وردت بالصور الثلاثة في القرآن الكريم .

10 ـ يرى أغلب النحاة وعلى رأسهم سيبويه أنَّ العامل في المفعول معه هو الفعل الذي يتقدم إلا أنَّه يعمل بتوسط الواو كما يعمل الفعل في الاستثناء بتوسط ( إلا )

11 ـ يرى الزجاج أنَّ الناصب للمفعول معه فعل محذوف تقديره ( قمت ) أو ( لابست ) أو ( صاحبت ) ، ويرى الكوفيون أنَّه منصوب على الخلاف ، أي أنَّ الاسم الثاني غير مشارك للأول في الفعل المذكور، ويرى عبد القاهر الجرجاني ، أنَّ الناصب للمفعول معه هو الواو التي للمعية ، فقد عدَّ الواو من الحروف التي تنصب الاسم فقط .

12 ـ الواو الناصبة للفعل المضارع المعطوف على اسم صريح منصوب بأنَّ ظاهرة أو محذوفه ، عند أغلب النحاة 155 .

13 ـ اختلف النحاة في عامل النصب في الفعل المضارع بعد واو المعية فيرى الكوفيون أنَّه منصوب على الصرف ويرى البصريون أنَّه بتقدير أن ؛ وذلك لأنَّ الأصل في الواو أن يكون حرف عطف وحروف العطف لا تعمل ؛ لأنَّها غير مختصة فتدخل على الاسماء وعلى الأفعال ويرى أبو عمر الجرمي من البصريين أنَّ الواو هي الناصبة بنفسها ؛ لأنَّها خرجت عن باب العطف ، ويرى أبو بركات الأنباري بطلان ذلك ، وقال ابن مالك أنَّ نصبه عند الكوفيون بالواو وعند البصريين بـ ( أن ) المضمرة 156 .

14 ـ قد ترد الواو للقسم ويكون ما بعدها مجروراً باتفاق النحاة ، والمختصة بالدخول على المظهر دون المضمر ، ولا تدخل على الضمير، وهي فرع الباء وبدلاً منها ، وإذا تعددت الواو فالأولى للقسم وما بعدها للعطف .

15 ـ تسبق الواو ربَّ فتحذف ربَّ وتبقى الواو ؛ لأنَّ العرب تبدل من ربَّ الواو وتسمى واو ربَّ ، ويكون ما بعدها مجروراً بربَّ المحذوفة ومعنى ربَّ التقليل ولا تدخل إلا على النكرة ولا تقع إلا في صدر الكلام .

16 ـ اختلف النحاة في جر الاسم الواقع بعد واو ربَّ فالكوفيون وتبعهم المبرد

يرون أنَّ الجار هو الواو نفسه ، 157 وحجتهم في ذلك أنَّ الواو نابت مناب ربَّ فعملت عملها ويرى البصريون أنَّ الاسم مجرور بربَّ المحذوفة وحجتهم في ذلك أنَّ الواو حرف غير مختص والحرف غير المختص لا يعمل فربَّ هي الجارة لما بعدها والواو للعطف 158 .

## التوصيات :

1 ــ دراسة الأسلوب القرآني دراسة نحوية دلالية بلاغية وبيان أسراره وغوامضه .
2 ــ دراسة حروف المعاني دراسة مفصلة ودقيقة وشاملة وإفرادها بدراسة مستقلة .
3 ــ تشجيع البحوث العلمية ـ خاصة في القرآن الكريم ـ والمساعدة على نشرها .
4 ــ توفير المصادر والمراجع المختلفة في المكتبات العامة والخاصة .

**بيان تضارب المصالـــح:**
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

## الهوامش :

1 ـ الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ،تحقيق : طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، بغداد 1976 م ص 163
2 ـ انظر : المرجع في الإعراب راجي الأسمر ، ( د ـ ت ) ، ( د ـ ط ) ، ص 357 .
3 ـ انظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل فخر الدين قباوة ، دار الأوزاعي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ، 1986 م ، ص 21 .
4 ـ سورة النحل ، الآية : 3 .
5 ـ سورة آل عمران ، من الآية : 154 .
6ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن قمبر سيبويه ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة دار الرفاعي بالرياض ، ج1 ، ص 90 .
7ـ سورة الأنعام :من الآية : 3.
8 ـ سورة الحج ، من الآية : 5
9 ـ سورة : الأعراف ، 186 .
10 ـ سورة البقرة ، من الآية : 281 .
11 ـ انظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيد ، بيروت ، ( د ــ ت ) و( د ــ ط ) ، ج1 ، ص500 .
12 ـ سورة آل عمران ، من الآية : 7 .
13ـ انظر : أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور ، مشرف بن أحمد الزهراني ، مؤسسة، الريان ، الطبعة الأولى ، 2009 م ، ص 600 .

14 ـ انظر : أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور ، مشرف بن أحمد الزهراني ، ص 601 .
15ـ المصدر السابق ، ص 164 .
16ـ مغنى اللبيب ، عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ، ج1 ، ص 501 .
17ـ سورة البقرة ، من الآية : 29.
18 ـ سورة آل عمران ، الآية : 154 .
19 ـ سورة الصف ، من الآية : 5 . .
20 ـ سورة يوسف ، الآية : 14 .
21 ـ سورة البقرة ، من الآية : 35 .
22 ـ سورة البقرة ، من الآية : 21 .
23 ـ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه : أبو محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1984 م ، ص227 .
24 ـ انظر : شرح التصريح على التوضيح ، على ألفية ابن مالك ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق : إسماعيل عبد الجواد ، عبد الغني ، وأحمد السيد السيد أحمد ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة ، ج2، ص512 .
25 ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، ( د ـ ط ) و( د ـ ت ) ، ص231 .
26 ـ الكتاب ، ج1 ، ص297 ، وانظر : شرح عيون الإعراب ، للإمام أبي الحسن علي ابن فضل المجاشعي ، تحقيق : عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2007م ، ص195 .
27 ـ انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2001م ، ج1 ، ص 279 .
28 ـ المصدر السابق نفسه .
29 ـ سورة يونس ، من الآية : 71 .
30 ـ سورة الحشر ، من الآية : 9 .
31 ـ انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ، ج1 ، ص 280 .
32 ـ انظر : تسهيل نيل الأماني في شرع عوامل الجرجاني ، تأليف : أحمد بن محمد زين بن مصطفى القحطاني دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1971م ، ص14 ، وبلوغ الإرب في الواو في لغة العرب ،ص 248 .
33 ـ شرح ابن عقيل ، تحقيق : الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1997م ، ص 31 .
34 ـ انظر : حاشية محمد الخضري على شرح ابن عقيل ، لألفية ابن مالك ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1329 ( د ـ ط ) و ( د ـ ت ) ، ج2 ، ص127 .
35 ـ شرح ابن عقيل ، ص359
36 ـ الشاهد 330 ، من شرح ابن عقيل ، ج2 .
37 ـ سورة آل عمران ، الآية : 142 .
38 ـ سورة الأنعام ، من الآية : 28 .
39 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص502 .
40 ـ انظر : المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، 1982م ، ج2 ، ص 106

41 ـ انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، لابن الأنباري ، ص 555 .
42 ـ انظر : المصدر السابق ، نفسه .
43 ـ انظر : شرح التسهيل ، لابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، مكتبة هجر ، الطبعة الأولى ، 1990م ، ج4 ، ص36 .
44 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص154 .
45 ـ شرح ابن عقيل ، ج2 ، 34 .
46 ـ سورة التين ، الآيتان : 1 - 2 .
47 ـ انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ، ص 266 .
48 ـ سورة النحل ، من الآية : 38 .
49 ـ سورة الانشقاق ، الآيتان : 16ـ 17 .
50 ـ سورة التوبة ، من الآية : 75 .
51 ـ سورة التوبة ، من الآية : 96 .
52 ـ سورة التوبة ، الآية : 22 .
53 ـ سورة البقرة ، من الآية : 224 .
54ـ انظر : التراكيب اللغوية ، هادي نهر ، دار اليازوري ، عمان الأردن ، الطبعة العربية ، 2004 م ، ص218 .
55 ـ سورة النور ، من الآية : 51
56 ـ سورة ص ، الآيتان : 81 ـ 82
57 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص154 .
58 ـ سورة الفجر ، الآيتان : 1 ـ 2 .
59 ـ سورة الضحى ، الآيتان : 1 ـ 2.
60 ـ سورة العصر ، الآيتان : 1 ـ 2.
61 ـ سورة الشمس ، الآيتان : 1 ـ 2 .
62 ـ سورة البروج ، الآيتان : 1 ـ 2 .
63 ـ سورة يس ، الآية : 1 .
64 ـ انظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، ص 42 .
65 ـ انظر : التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تأليف خالد بن عبد الله بن أبي بكر ، بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري ، ( ت 905 هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2000م ج2 ، ص22 ، وبلوغ الأرب ، ص267 .
66 ـ التسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، القاهرة ، 1967 م ( د ـ ط ) و( د ـ ت ) ، ص 148 .
67 ـ البيت من شواهد شذور الذهب رقم : 321 وشرح التصريح على التوضيح ج2 ، ص 22 .
68 ـ انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، لابن الأنباري ، ج2 ، ص 833 .
69 ـ انظر : المقتضب ، للمبرد ، ج2 ، ص347 .
70 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب ، تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ص 267
71 ـ سورة : الحجر ، الآية : 2 .
72 ـ انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري ، ص 367 .
73 ـ شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، ج4 ، ص 293 .
74 ـ انظر : أسرار العربية ، للإمام أبي البركات عبد الرحمن الأنباري ، ص 188 .

75 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص159
76 ـ الكتاب لسيبويه ، ج4 ، ص216 .
77 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص159 .
78 ـ انظر : أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري ، ص 188 .
79 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص 159 .
80 ـ شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص 234 .
81 ـ سورة الحديد من الآية : 25 .
82 ـ سورة الشورى من الآية : 1.
83 ـ سورة العنكبوت الآية : 14 .
84 ـ انظر : شرح الأشموني ، ج3 ، ص170 .
85 ـ بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص288 .
86 ـ سورة المؤمنون ، الآية : 37 .
87 ـ سورة البقرة ، من الآية : 57 .
88 ـ سورة الأعراف ، من الآية : 161 .
89 ـ سورة الزلزلة ، الآيات : ( 1 ـ 3 ) .
90 ـ سورة الجاثية ، من الآية : 23 .
91 ـ انظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص 302 .
92 ـ سورة آل عمران ، الآية : 43 .
93 ـ سورة النمل ، الآية : 15
94 ـ سورة المؤمنون ، الآية : 37
95 ـ سورة نوح ، الآية : 16
96 ـ سورة العنكبوت ، الآية : 14 .
97 ـ سورة الحديد ، من الآية : 25 .
98 ـ سورة الشورى ، من الآية : 1.
99 ـ سورة الأحزاب ، الآية : 7 .
100 ـ سورة القصص ، من الآية : 6.
101 ـ سورة نوح ، من الآية : 30
102 ـ سورة الأحزاب ، الآية : 7
103 ـ سورة البقرة ، الآية : 23
104 ـ سورة البقرة ، الآية : 7
105 ـ انظر : مغني اللبيب، لابن هشام ، ج1 ص503 ، والإنصاف في مسائل الخلاف ،لابن الأنباري ، ج2 ، 456 ، والإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،تحقيق : أحمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ( د ـ ط ) و( د ـ ت ) ، ج2 ، 212 .
106 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب ، تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص272 .
107 ـ الشاهد رقم 675 من شواهد مغني اللبيب
108 ـ الشاهد رقم 676 من شواهد مغني اللبيب
109 ـ سورة الصافات ، الآية : 103 .
110 ـ انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، ج2 ، ص212 .
111 ـ سورة الزمر ، من الآية : 7

112 ـ انظر : المصدر السابق ، ج2 ، ص459 .
113 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص504
114 ـ سورة الكهف ، من الآية : 22 .
115 ـ سورة التوبة ، من الآية : 113 .
116 ـ سورة التحريم ، الآية ، 5 .
117 ـ سورة الزمر ، من الآية : 70
118 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص168 .
119 ـ المصدر السابق نفسه .
120 ـ انظر : الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، ج2 ، ص212 .
121 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص173 .
122 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب، تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص 286 .
123 ـ سورة القصص ، من الآية : 55 .
124 ـ سورة إبراهيم ، من الآية : 33 .
125 ـ سورة النمل ، من الآية : 18 .
126 ـ انظر :بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب ، تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ص 289 .
127 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص170 .
128 ـ مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص508 ، والإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، ج2 ، ص212 .
129 ـ صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، وصحيح مسلم ، كتاب الصلاة .
130 ـ سورة الأنبياء ، من الآية : 3 .
131 ـ سورة المائدة ، من الآية : 73 .
132ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص171 .
133ـ انظر : شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص285 ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ، ج2 ، ص413 .
134 ـ انظر : شرح ابن عقيل ، ص285 ، وجامع الدروس العربية ، للشيخ : مصطفى الغلاييني ، ج3 ، ص 550 .
135 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص510 .
136 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب، تأليف : *د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص 294 .*
137 ـ انظر : المصدر السابق نفسه .
138 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص 510 .
139 ـ المصدر السابق نفسه .
140 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب ، تأليف : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص299
141 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج1 ، ص511 .
142 ـ سورة الأعراف ، من الآية : 122 .
143 ـ سورة الملك ، الآيتان : 15 ـ 16 .
144 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص 172 ،
145 ـ انظر : الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، ج2 ، ص212 .

146 ـ انظر : مغني اللبيب ، لابن هشام ، ج2 ، ص511 ، والجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص 172 .
147 ـ انظر : البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الشيخان : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، قرضه الأستاذ الدكتور : عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1985م ، ج8 ، ص302 .
148 ـ سورة المؤمنون ، الآية : 1 .
149ـ سورة فصلت ، من الآية : 42
150 ـ انظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص 173 ، والمرجع في الإعراب ، لراجي الأسمر ، ص357 .
151 ـ انظر : شرح الأشموني ، على ألفية ابن مالك ، تحقيق : د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ج2، ص167 .
152 ـ انظر : همع الهوامع ، لجلال الدين السيوطي ، ج1 ، 234 .
153 ـ انظر : شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، ج1 ، 249 .
154 ـ انظر : المصدر السابق نفسه .
155 ـ انظر : شرح الأشموني،على ألفية ابن مالك، تحقيق : عبدالحميد السيد محمد عبد الحميد ،ج3 ، ص551 .
156 ـ انظر : شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، ج4 ، ص36 .
157 ـ انظر : المقتضب ، للمبرد ، ج2 ، ص347 .
158 ـ انظر : بلوغ الأرب في الواو في كلام العرب ، تأليف : د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ص 270